مَتْنُ البخاري به التصريح فاتبعه — وخذ اشاراته من حجر ضبتهم
سل المدارس والجبان مختبراً — وسل لاعوامها والاشهر الحرم
فهل تراتم فيها غير معصية — ومحدثات كليل حالك قتم
غاض الوفا وفاض الغدر واندرست — معالم الدين لم يشهد سوى الرسم
واصبح الخلق في لهو وفي لعب — وفي تفاخر باللذات والنعم
عم البلا وطم الداء واعتكفوا — على مخالفة المولى بلا ندم
اكل الحرام فشى بين الخلايق لم — ينكره ذو منصب في العلم والحكم
ثم الربا قد ربا والخمر قد شربا — من غير معترض يا زلة القدم
اما الزنى لا تسل عنه لكثرته — جهراً يقارفه الزاني مع الحرم
وربما اتخذ الفساق مصحفهم — حنث الطلاق وهذا غير مكتتم
يثلث المرء تطليقاً حليلته — ويفتيه فاسق بالحل وهو عم
هذا الزنا يا عباد الله فاعتبروا — مع استباحته من كل مقتسم
والقتل للنفس عمداً صار بينهم — ولا فداءً ولا قوداً باخذ دم
والظلم بحر بلا حد تلاطمه — من كل فج بامواج من الظلم
اعمالنا اوجبت عمال مارقة — من رقة الدين مثل السهم حين رُمي
لا ينظرون لمخلوق بمصلحة — عُميٌ عن الحق خرس كاملو البكم
صم فلا يسمعون الوعظ من احد — تباً لهم ابداً سحقاً الى العدم
يجددون اموراً لا اصول لها — ويهدمون الهدى عمداً بجهلهم
وينصبون زعاناً في مفاسدهم — في مكسهم وكذا في بيع خمرهم
وياخذون من القينات جزيتهم — ويظهرون الزنا جهراً بسعرهم
ولا يقيمون حداً للاله ولا — يطيب عيشاً لهم الا بزمرهم

بين

بين العشايين قد صارت عوايدهم — بضربهم دايماً مع لهو طبلهم
يؤمنون النصارى واليهود على — ديوانهم ويدنوهم بقربهم
لا يعرفون اله العرش خالقهم — ولا نبيا ولا اصلا لدينهم
ليس لهم همة الا بطونهم — ونحوها من خسيس القدر كالنعم
كذا القضاة قضى ربي بسطوته — عليهم مثل نمرود وعادهم
للزور قد قبلوا ثم الرشا اكلوا — والحق قد بدلوا نكثاً لعهدهم
احكامهم غالباً ليست على نهج — نعم على عوج عاجت عن القوم
ذلوا باطماعهم عند الانام فلا — يهابهم احد من سوء فعلهم
ينافسون بنيل الحكم ضدهم — ببذل الاموال والجاهات والخدم
يذل بعضهم للمشركين كما — قد شاع عند الورى واعظم الجرم
ويختفي للنصارى عند روتهم — وقد مشى نحو ناديهم على القدم
لحبه الجيفة النتنا اف له — هلا تعفف واستغنى عن الامم
وكلما ذكرنا من مفاسدهم — كقطرة من بحار القبح في الشيم
والقصد تحذير من قد ما لحوبهم — فالدين نصح لخلق الله كلهم
عدولهم عدلوا عن السبيل وقد — عاثوا بمال الورى كالذيب في الغنم
قراء هذا الزمان الصعب همتهم — جمع الحطام ولا يخشون من حطم
يمططون بالحان مصنعة — محرفون بها والله للكلم
ما حظهم من كتاب الله خالقنا — سوى الترنم بالاصوات والنغم
ربيعهم اكلها الظالمين ولو — قد كان سحتاً حراماً مثل لحم دم
غروا باصواتهم والحفظ لقلقة — ظنوا النجاة وقد ردوا بظنهم
ما الحفظ حفظك يا مغرور احرفه — فاحفظ حدوداً ولا تغتر بالرسم

Copyright © King Saud University